المعاني فرع صعب عليه ذلك صعوبة ما فكما يشهد به الرجوع
الي الوجدان انتهى كلام السعد قوله الكليات اي السابقة فاللام
للعهد قوله بدا ببيانه لانه سابقه قوله بالوضع لا بغيره كما
سياتي قوله وهو ما اي لفظ والضمير المستتر في وضع يرجع
اليها الواقعة على اللفظ وهذا بخلاف الضمير المستتر في وضع
في المتن فانه عايد على اللفظ وليس عايدا على ما والضمير في قوله
هذه العايد على ما الواقعة على المعنى فقوله وضع له في
المتن صلة او صفة جرت على غير من هي له فكان حق المص ان
يبرز الضمير على ما ذهب اليه ابن مالك وغيره قوله بذلك
بتوسط الوضع الخ اقول هو بظاهره يقتضي ان المجاز خارج
عن الاقسام الثلاثة اذ هو دال في الجملة بتوسط الوضع وان
كان نوعيا كوضع المركب واشار الش عليه الرحمة بقوله بتوسط
الوضع الى دفع انتقاض حد ود الدلالات كما قال الفنري وغيره
ان حدود الدلالات ينتقض كل منها بالاخريين في مثل ما اذا
فرضنا ان الشمس موضوع للجرم والضو والمجموع فان دلالته على
الضو مثلا يمكن ان تكون مطابقة وتضمنا والتزاما فلا بد من
قيد بتوسط الوضع في كل منها كما فعلوا احترازا عن الانتقاض
الي اخر ما ذكر الفنري قوله على تمام ما وضع له لم يقل على جميع ما
وضع له لاشعاره بالتركيب ولا على عين ما وضع له مع انه اخصر
تنبيها على ان التمام لا يشعر بالتركيب لان مقابلة النقص بخلاف
الجميع فان مقابله البعض انتهى دواني وكتب ايضا ما نصه قوله
على تمام ما وضع له يعني على ما وضع له بتمامه قيل لا حاجة الى تمام

لان

لان اللفظ انما وضع لمعناه فلم يكن هناك شي يحترز عنه واجيب
بانه احترز به عما اذا استعمل اللفظ في نفسه كجوزيد ثلاثي مثلا
واجاب شيخنا العلامة احمد بن قاسم بانه في تلك الحالة دال بالمطابقة
فهو داخل في قوله على ما وضع من غير ذكر تمام واقول هو مبني
على ان دلالة اللفظ على نفسه وضعية وهو احد طريقين فيه
وقيل انه يدل والحالة ما ذكر بالعقل لا بالوضع عليه فلا يا تي
الجواب قوله لمطابقته كانه متعلق بيدل بعد اعتبار تعلق با
المطابقة به فافهم قوله اي توافقه اي موافقة الدال المدلول
قوله وعلى جزئه اي بتوسط الوضع لتمام ما وضع له وكذا الكلام
في الالتزام فافهم قوله اي جزء ما اي معنى وضع اي اللفظ له
اي لما الواقعة على المعنى قوله وعلى ما اي معنى والضمير المستتر
في يلازم يرجع الى ما والضمير المنصوب يرجع الى ما الواقعة
في قول المتن ما وضع له والمعنى الموضوع له كما اشار اليه الش فتامل
وكتب ايضا على قوله وعلى ما اي لازم وعلى قول الش ما وضع له
تفسير للضمير في يلازمه وكتب ايضا ما نصه قوله وعلى ما
يلازمه في الذهن وكتب ايضا بالالتزام لم يقل كما قيد ان
كان له لازم لعله مراعاة لكلام الامام القايل بان المطابقة
تستلزم الالتزام حيث قال ان تصور كل ماهية يستلزم تصور
انها ليست غيرها وان كانت تلك المقالة مردودة بان المعتبر
انما هو اللزوم البين بالمعنى الاخص وهو الذي يكفي فيه تصور
الملزوم فقط في جزم العقل باللزوم قوله سوا لازمه في
الخارج كالانسان بالنسبة الى قبول العلم قوله ام لا كالعمى بالنسبة
الي البصر قوله فانه لفظ انسان يدل ليس يدل عليه قوله

Copyright © King Saud University